



الطرق المختلفة لمعرفة الله من نظر القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيما خاتمهم وأفضلهم محمد وآله الطاهرين .
القرآن من تلك الجهة كتاب نور وهدى لعموم الناس . ودعوة القرآن هي لجميع الأفراد ، وهي قابلة للإدراك والقبول . وقد طرحت محتويات القرآن الكريم بصورة برهان عقلي قطعي وبيّنت أيضاً على شكل أمثلة ليستفيد من هذه الأمثلة عموم الناس لدرك معاني ومرامي القرآن الكريم . وكذلك يستفيد الإنسان الأوحدي من البراهين العقلية القطعية ويستقي من فيوضاتها . والأمثلة القرآنية هي بحكم الدليل بالنسبة لعموم الناس وبحكم المؤيد للأوحدي من الناس . وبحث الأمثلة القرآنية يرتبط أيضاً بالبراهين العقلية وهي بحكم التمثيل لا التمثيل . أي بيان المرحلة النازلة لذلك البرهان العقلي ، تمثل تلك المعارف العقلية ، المرحلة النازلة لتلك المراتب العالية وأهم المسائل التي أولها القرآن أهمية عظمى هي التوحيد والمعاد وقد استفاد القرآن الكريم من طرق مختلفة في سبيل هداية الناس إلى المبدأ والمعاد ، وخاصة في التوحيد ، ومع أن جميع موجودات عالم